

30 د فريد الأنصاري رحمه الله وحكمة الابتلاء alitbil tamkih

فريد الأنصاري

فذلك اذا لا يذوق طعم قوله تعالى يسألونك ماذا انفقون قل ما انفقتم من خير الى اخره. الاية لا يذوق طعم هذه الاية الا من خضع لعملية جراحية تقوم باجتثاث الشح من النفس - 00:00:00

حب التملك. كلنا بني ادم وكلنا فيينا شح. كتبغي الحاجة تكون ديالك. وحينما يتطلب منك ان تتصدق في احسن الاحوال يراودك خاطر شيطاني يخوفك بالفقر. الشيطان يعدكم الفقر يخوف الناس الفقر هذا وسوس. فإن رsex الوسواس في النفس معناه اذا انه سيمعنـه من فعل الخير. ويـجز - 00:00:17

عن الانفاق. ما الذي يجعل الوسواس يـرسخ؟ وينغرـس في تربة النفس قابلية النفس للشعب. النفس كـاينة واحد الزـريعـة بـذـرة داخـل النفس اسمها الشـح. فإذا وقع عليها وسوسـ الشـيطـان بالـفـقـر وـلم - 00:00:46

تـدارـك الله عـبـدـه بـرـحـمـته مـنـعـه مـنـ الإـنـفـاقـ فالـخـضـوعـ لـعـمـلـيـةـ الـأـيـةـ وـالـدـخـولـ فـيـ اـبـتـلـائـهـ معـنـاهـ انـكـ سـتـكـابـدـ نـزـعـ هـذـهـ الطـبـيـعـةـ التـيـ يـصـعـبـ نـزـعـهـاـ وـاقـلـاعـ وـتـقـلـيـعـ هـذـاـ الـخـلـقـ الـذـيـ يـصـعـبـ التـخـلـصـ مـنـهـ فـتـسـتـعـيـنـ بـمـقـرـاضـ الـقـرـآنـ - 00:01:06

وبـمـقـصـ الـقـرـآنـ وـبـمـبـضـ الـقـرـآنـ لـجـرـحـ النـفـسـ فـيـ هـذـهـ النـقـطـةـ بـالـذـاتـ وـازـالـةـ هـذـهـ الـبـذـرـةـ الـخـبـيـثـةـ اـتـلـعـ ماـ تـأـلمـ وـتـصـدـقـ فـيـ الـبـدـاـيـةـ وـانتـ

مـثـقـلـ بـغـمـ. حـتـىـ اـذـاـ فـعـلـتـ اـنـزـلـ اللهـ عـلـيـكـ بـرـدـ - 00:01:30

الـايـمانـ وـشـعـرـتـ بـسـعـادـةـ غـامـرـةـ سـرـهاـ انـكـ اـنـتـصـرـتـ عـلـىـ الشـيـطـانـ. سـرـهاـ انـكـ نـجـحـتـ فـيـ اـمـتـحـانـ سـرـهاـ انـكـ تـخـلـصـتـ مـنـ شـحـكـ.

وـنـجـحـتـ عـمـلـيـةـ الـقـرـآنـ فـيـ جـرـاحـ النـفـسـ. وـبـرـئـتـ باـذـنـ اللهـ شـفـيـتـ مـنـ هـذـهـ المـرـضـ النـفـسـانـيـ العـضـامـ. وـصـرـتـ فـيـ هـذـهـ النـقـطـةـ عـبـدـ اللهـ

عبد - 00:01:50

عـبـدـ اللـهـ لـأـنـكـ اـنـتـمرـتـ بـأـمـرـ اللـهـ. وـخـضـعـتـ لـمـرـادـ اللـهـ فـلـمـ تـسـتـدـرـكـ عـلـيـهـ. وـهـذـاـ هوـ السـرـ الـحـكـيمـ الـعـجـيبـ الـذـيـ مـقـتـضـاهـ اـبـتـلـانـاـ الرـحـمـانـ

بـقـوـلـهـ تـعـالـىـ اـمـ حـسـبـتـ اـنـ تـدـخـلـواـ الـجـنـةـ وـالـمـاـيـاتـكـ مـثـلـ الـذـيـنـ خـلـواـ مـنـ قـبـلـكـ - 00:02:18

الـابـتـلـاءـاتـ بـشـتـىـ اـنـوـاعـهـاـ وـمـاـ مـنـ عـبـدـ مـسـلـمـ الاـ وـهـوـ مـبـتـلـيـ فـيـ جـانـبـ مـنـ جـوـانـبـ اـمـرـ دـنـيـاهـ. مـاـ مـنـ عـبـدـ الاـ وـعـيـاـذـ بـالـلـهـ مـنـ غـضـبـ اللـهـ

عـلـيـهـ. وـطـرـدـهـ مـنـ رـحـمـتـهـ. فـذـكـ جـعـلـ اـمـرـهـ كـلـهـ الـىـ الـاـخـرـ نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ - 00:02:38

الـابـتـلـاءـ رـحـمـةـ. قـلـتـ هـذـاـ هوـ السـرـ وـاـيـ سـرـ اـقـصـدـ؟ سـرـ الشـعـورـ بـالـعـبـدـيـةـ. وـهـاـ هـنـاـ اـمـرـانـ اـسـتـعـمـلـ مـصـطـلـحـيـنـ اـثـنـيـنـ مـصـطـلـحـاـ مشـهـورـاـ عـنـدـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـالـعـلـمـاءـ وـالـنـاسـ الـعـبـودـيـةـ لـهـ مـعـنـىـ. وـهـنـاكـ مـصـطـلـحـ اـخـرـ يـدـلـ عـلـىـ مـعـنـىـ قـرـيبـ مـنـهـ لـكـ - 00:02:59

لـيـسـ هـوـ اـيـاـهـ عـلـىـ التـمـامـ وـهـوـ الـعـبـدـيـةـ وـالـشـعـورـ بـالـعـبـدـيـةـ مـقـصـدـ كـبـيرـ مـنـ مـقـاصـدـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ. الـعـبـودـيـةـ يـعـنـيـ تـخـضـعـ لـلـهـ فـيـ كـلـ اـمـرـ

وـهـوـ تـوـحـيدـ الـعـبـودـيـةـ ايـ اـنـكـ لـاـ تـلـجـأـ الـىـ اللـهـ وـلـاـ تـعـبـدـ الـىـ اللـهـ وـلـاـ تـسـتـغـيـثـ الـىـ بـالـلـهـ - 00:03:19

وـلـاـ تـسـتـعـيـنـواـ الـىـ بـالـلـهـ عـبـودـيـةـ. وـلـكـ الـعـبـدـيـةـ شـيـءـ اـخـرـ. اـنـ تـرـىـ ذـلـكـ كـلـهـ ايـ اـنـ تـرـىـ اـسـتـغـاثـتـكـ وـحـاجـتـكـ اـنـ تـرـاهـ فـيـ نـفـسـكـ. اـنـعـطـيـهـ وـاحـدـ

الـبـيـانـ مـثـالـ. يـعـنـيـ حـنـاـ الـحـمـدـ لـلـهـ نـطـلـبـ اللـهـ يـرـيـدـنـاـ توـفـيقـ. كـنـبـدـوـ اللـهـ تـعـالـىـ. بـالـمـعـنـىـ الـعـامـ. وـنـصـلـيـوـ - 00:03:39

نـرـكـ وـنـسـجـ وـنـزـكـيـ اـذـ كـانـ هـنـالـكـ اـنـصـبـةـ الـزـكـاـةـ. يـعـنـيـ وـالـمـسـلـمـونـ يـحـجـونـ وـيـعـتـمـرـونـ وـيـصـومـونـ. هـذـهـ عـبـودـيـةـ وـلـكـ كـثـيرـ مـنـ يـنـسـيـ

فـيـ ذـكـ اـنـهـ عـبـدـ مـاـ مـعـنـىـ عـبـدـ؟ يـعـنـيـ اـنـكـ مـاـشـيـ دـيـالـ رـاـسـكـ مـمـلـوكـ - 00:03:59

حـنـاـ كـنـسـاـهـاـ. وـهـذـاـ خـطـأـ فـادـحـ. وـنـقـصـ وـسـلـمـ كـبـيرـ. يـعـنـيـ كـنـشـعـرـ بـأـنـيـ حـرـ اـدـخـلـواـ مـتـىـ اـرـيدـ وـاـخـرـجـ مـتـىـ اـرـيدـ وـاـسـافـرـ

مـتـىـ اـرـيدـ وـاتـحدـتـ مـتـىـ اـرـيدـ وـاسـكـتـ مـتـىـ اـرـيدـ وـاـكـلـ مـتـىـ اـرـيدـ وـاـنـامـ مـتـىـ اـرـيدـ وـاستـيقـظـ مـتـىـ اـرـيدـ - 00:04:19

غـيرـ صـحـيـحـ لـاـ تـقـومـ وـلـاـ تـقـعـدـ وـلـاـ تـسـتـيـقـظـ الـاـ باـذـنـ اللـهـ. وـالـلـهـ لـوـ مـاـ اـذـنـ اللـهـ لـكـ فـيـ حـرـكـةـ لـمـاـ قـمـتـ بـهـ. هـاـ اـنـتـ كـتـحرـكـ بـصـحـتـكـ

ما بييك ما عليك سليم. واحد الصباح كتنوض كتلقى يدك ما بفات تحرك. حرکها بزاف - 00:04:39

عبد انت ماشي دياي راسك انا ونتا يعني مملوكون ولذلك قلت بداية الدرس يعني في السنة الماضية كنقول للناس فهاد الدرس فهاد
كان غادي نغادي واحد الخمس طاشر يوم. فإذا به اكتر من سنة. ينسى الإنسان عبديته. حتى وإن ذكر - 00:04:59

نيته ينسى عبديته. كندركوا العبودية ديالنا بلي راه المغرب صليتها العشاء تنتظرنى. عبودية شيء حسن. واصل وركن وهذا اصل من
الاصول لي هو توحيد العبودية ولكن ننسى اننا عبيد مملوكون من يخلقنا بهذا الخلق؟ شكون لي كيعطينا هاد الصفة - 00:05:19
الابتلاء فمن اعظم حكم الابتلاء اشعار المسلم بأنه عبد برب العالمين. مخلوق لا حيلة له في أمره. لا يد له في أمره. لا يتحرك الا بإذن
سيده. فإذا نام فلان الله عز وجل ارسل - 00:05:39

واذا استيقظت لان الله ايقظه ولذلك تجدون سنة محمد عليه الصلاة والسلام سائرة على هذا المنهاج بالذات. الذي يتأمل السنة
الكريمة من اولها الى اخرها كلها. يعني عقائدتها وتشريعها وقصصها وكل ما فيها وسيرته عليه الصلاة والسلام - 00:05:59

نجد ان السنة جمیعا بيانا لمدخل القرآن او لمداخل القرآن كلها اي حاجة في السنة ما هي الا بيان من سيدنا محمد عليه الصلاة
والسلام كيف تسلك في كتاب الله والى كتاب الله وكيف تدخل الى كتاب الله وكيف تتحقق بالخلاص - 00:06:22

كتاب الله ما من حديث نبوی شریف قولوا او فعلوا او تقريرا او اي شيء مما يرتبط بالسنة والسیرة الا وهو على الا وهو جار على هذا
الوزان. فالدليل الى مسالك القرآن هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:42

دلیل بيان واضح قوي. خصنا نتخيلو سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام قدامنا غادي. ونحن له تابع. نخطو بخطوة ونقف بوقفته
ونتحرك بحركته لأنه ما من تصرف من تصرفاته عليه الصلاة والسلام الا وهو علامه على مدخل من مداخل - 00:07:02

وعلى مسلك من مسالك القرآن لا يمكن الوصول الى حقيقته الایمانية الا به. اي ما يمكن لك الفصول الحقيقة الایمانية ديال هارديك
الآلية من كتاب الله الا برسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:07:22

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فاتبعوني. يعني نحن نقرأ هذه الآية كثيرا فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم يعني نأخذها على
ظاهرها وهو وهو الأصل نعم صحيح. ولكن ليس معناه ان لها باطلها يخالف الظاهر كلا. لكن لها عمق. هذا الظاهر - 00:07:37
له عمق وهو ان نتبعه فيما والى اين؟ نتبعه في مسلكه وفي طريقته اذ يتعامل مع كتاب ربها ومع وحي سيده رب
العالمين. سبحانه جل جلاله. ونحن مطالبون بهذا. مطلوب منا ان ندخل - 00:07:57

في كتاب الله عاملين وتحت احكامه خاضعين. نشاهد عبديتنا لرب العالمين. نبدا نشوف فراسی عبد هكذا فآننذ تتحقق عبوديتك لله
- 00:08:19